

باب جملة أمراض العين

عددُ أمراض العين:

وهي إحد وتسعون مرضاً. منها في الجفن سبعة عشرة مرضاً، المآق ثلاثة، الملتحمة عشرة، القرنية ثمانية، العنبيّة أربعة، البيضية ستة، الجلديّة اثنا عشر، الروح النوري أربعة، فيما بين العنبيّة والجلديّة واحد، العصبُ الأجوف واحد، الشبكية واحد، المشيمية ثمانية، الزجاجية ثمانية، الصلبة ثمانية، فذلك أحد وتسعون مرضاً.

تفصيل الأمراض:

أمراض الجفن : سبعة عشر مرضاً، وهي : الجرب، البرد، التحجّر، الالتصاق، الشّتر، الشّعيرة، الشعر الزائد، انقلاب الشعر، انتشار الهدب، القمل، الوردنج، السلاق، الحكة، الدمّل، الشّرناق، التوتة، السعفة.

أمراض المآق ثلاثة، وهي : الغرب، الغدة، السيّلان/.

أمراض الملتحمة : وهي : السّبل، الظّفرة، الطّرفة، الانتفاخ، الجسا، الحكة^(١) الودّقة، الرمد، الدّبيلة.

أمراض القرنية ثمانية، وهي : البشور، والقروح، والدبيلة، والأثر، السلخ، السرطان، تغير لونها، الحفر في القرنية^(٢)، كمنة المدّة^(٣).

أمراض العنبيّة باشتراك القرنية أربعة، وهي : النتوء، والانخراق، ورأس المسمار، ورأس النملة.

(١) في الأصل : الجلدة، فصحناء من فصول الكتاب ومن نور العيون وجامع الفنون ص ٣٠٧.

(٢) في الأصل : الجفر. . . فصحناء من المذهب في الكحل المجرب ص ٣٧١ ونور العيون ص ٣٤٩.

(٣) ذكر أن أمراض القرنية ثمانية ولكنه عدها تسعة، وعدها في المذهب تسعة، وعدها في نور العيون ثلاثة عشر، وعدها في تذكرة الكحالين ثلاثة عشر أيضاً.

أمراض ثقب العنبية^(١): أربعة وهي: الماء، والضيّق، والاتساع، والاعوجاج، وهو الحَوْل

أمراض الرطوبة البيضاء ثمانية وهي: تغير لونها، زيادة كميتها، غلظها، نقصانها، جفوفها، جفوف جزء من أجزائها، صغرها، رطوبتها.

أمراض الرطوبة الجلدية اثنا عشر، وهي: زولانها يمنية، زولانها يسرة، امتدادها إلى فوق، امتدادها إلى أسفل، تغير لونها إلى السواد، تغيرها إلى البياض، تغيرها إلى الحمرة، تغيرها إلى الصفرة، انخفاضها^(٢)، جحوظها، كبرها، صغرها.

وأما بين العنبية والرطوبة الجلدية فتعرض علة يقال لها «الماء» وهي رطوبة غليظة تجمد في الجزء الذي في العنبية، تحول بين الجلدية^(٣) وبين الاتصال بالنور، وهو الماء، وألوانه كثيرة، وأنا أوردته في باب مداواته.

أمراض الرطوبة الزجاجية إنها يعرض لها المرض من فساد مزاجين: إما من مرض بسيط، وإما من مرض مركب، أما المرض البسيط فالحرار، والبارد، والرطب، واليابس. وأما المرض المركب: فالحرارة والرطوبة، والحرارة واليبوسة، والبرودة والرطوبة، والبرودة واليبوسة.

أمراض الشبكية: واحدة، لأنها قد تنصب إليها فضول حارة حادة من الدماغ تحرقها، فيخرج النور المحصور بها بغتة إلى جميع أجزاء العين فيختلط بالرطوبة، وتمتلئ الطبقات، فعند ذلك يعدم الإنسان النظر. وهذه العلة تسمى^(٤) الانتشار، وتفسيره: انتشار النور في جميع العين.

(١) يقصد أمراض الحدقة PUPIL+ . . . وكان الأقدمون يعتقدون أن «الساد» الماء النازل في العين CATARACT+ هو من أمراض الحدقة . . . كما كانوا يعتقدون أن الحول من أمراض الحدقة أيضاً نظراً لتغير لون العدسة خلف الحدقة إلى الأبيض في الأول . . . وانحراف الحدقة عن محور البصر في الثاني.

(٢) غير واضحة في الأصل، فصححناها من تذكرة الكحالين ص ٢٨٩.

(٣) في الأصل: الجارية. يبدو أن المؤلف لا يملك زمام ما يقول . . . يعزى (الماء أي CATARACT+) في الصفحة السابقة إلى أمراض ثقب العنبية. ثم يعزوها في الفقرة السابقة إلى أمراض الرطوبة الجلدية . . . وهنا يعزو الماء إلى أمراض ما بين العنبية والرطوبة الجلدية . . . والماء CATRACT كما هو معلوم الآن من أمراض العدسة.

(٤) في الأصل: قسماً.

أمراض المشيمية: أمراض المشيمية: إنها يعرض لها ذلك من فساد مزاجين، والحال في مرضها كالحال في مرض الرطوبة الزجاجية سواء.

أمراض الطبقة الصلبة: كالحال في المرضى، أعني مرض الرطوبة الزجاجية ومرض الطبقة المشيمية، لأن جميع ما وراء الجليدية لا يكاد يعرض له المرض إلا على ما ذكرته من فساد المزاجين.

وأما العصب الأجوف: فإنه يعرض له أن ينجذب إليه من الدماغ فضولاً باردة رطبة تترشح فيه على طول الأيام والأزمان، فعندما يمتلئ ويحجز بين خروج النور من الدماغ إلى العين يفقد الإنسان البصر وتسمى هذه العلة «السدة» وهذا مرض مخصوص به العصب، وقد أوردنا الثلاثة الأمراض الأخر مع جملة الأمراض / لأنها يشارك فيها العصب غيره، ومنها: الانتشار، والماء المنجب، والماء الذي هو غير المنجب^(١).

فهذه جملة أمراض العين وأسائها ومواضعها. ونبدأ بعون الله فنذكر المداواة لها على القانون الصناعي والمنهج الطبي، وما يحتاج إلى مداواة الحديد والدواء، وأذكر ذلك مرضاً مرضاً فائتبه وأبين العلامات الدالة عليه إن شاء الله. وأول ما ذكرت من ذلك:

(١) لعله يقصد بعبارة (الماء المنجب) الماء الجيد الإنذار الذي يؤدي قدحه أو استخراجه إلى استعادة البصر. (والماء غير المنجب) الماء الرديء الإنذار الذي لا يتحسن البصر بقدحه أو استخراجه.